عدد ١٠٨ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

ثمرات الفنون

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٩٤ | الموافق ٦ و ١٧ أيار سنة ١٨٧٧

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

تلغرافات ثمرات الفنون **نمرة ١**

الأستانة في ٩ أيار سنة ٧٧

أن المركب العثماني المدرع (حفظ الرحمن) قد هدم الإستحكام الروسي في (كيرال مونستيري) على شاطئ الدانوب وقتل عدة من عساكر الروس وألجأهم إلى الفرار ثم عاد راجعًا بالسلامة إلى (إسماعيل)

نمرة ٢

الأستانة في ٣٠ نيسان ش سنة ٩٣ و١٢ أيار غ سنة ٧٧ وصوله في ٢ و١٤ أيار

قد أعلنت الجرائد هنا (الأستانة) انهزام الروسيين عن باطوم تاركين في ساحة القتال ٤ آلاف قتيل

ووردت إلينا صورة التلغراف الآتي من جانب الحكومة

المحلية

قد حصلت البشارة بالإشعار من التلغراف الوارد من المقام السر عسكري الجليل بناءً على التلغراف المرسل من طرف قومندان موقع باطوم بأنه جرت محاربة شديدة للغاية من فرقة باطوم وجانب من عساكر المعاونة وبين العدو دامت نحو ٨ ساعات ونصف حتى تلاقي الطرفان فظفرت ٠ولله الحمد والمنّة) العساكر السلطانية غاية الظفر وانهزم العدو تاركًا في ميدان القتال ما ينوف على ٤ آلاف قتيل وحيث أن العساكر المظفرة كانت مستحكمة جيدًا فالذي توفي منها قليل جدًا بالنسبة لمن فقد من العدو وقد حصل التبشير ايضًا بتلغراف من طرق قواد المواقع الحرية بأنه أرسل مقدار من العساكر المعاونة لمقابلة العدو مشاة وخيالة كانت تعتني بنصب جسر على نهر داردهان فجرت محاربة دامت ٤ ساعات فجرح مقدار من العدو ووقع ٣ قتلى وأما العساكر المذكورة التي كانت مع الحاج حسين باشا المير ميران فجرح نفر واحد فقط والحصان الذي كان راكبه وهكذا صار منع بناء الجسر وقد جرت محاربات أيضًا في موقع يدعى ايته لي على مسافة ساعة ونصف عن القرص قتل بها من العدو نحو ٣٠ قتيلا ثم أتى من طرف العدو إل طابية أمير أوغلي ٦ طوابير من المشاة وألف نفر من الخيالة لأجل الإستكشافات التعرضية وبعد أن أجرى بعض طلقات من المدافع ولى راجعًا إلى الوراء

وقد ورد بالبرق من الأستانة أن والي أزروم توجه بأربعين ألفًا من الأكراد للغارة على الروسيين

الأحوال الحاضرة

تبين من الأخبار الأخيرة من ميدان الحرب أن الروسيين قهروا في عدة أماكن رجعوا في بعضها إلى الوراء وقد اعتمدت الدولة العلية على أن تسد البحر الأسود لكن لم تستعمل كيفية ذلك إلى الآن ويظن (بل تحقق بأنها تحصر ثغور روسيا غاية الحصار بدل سد ما ذكر وقد أصدرت إعلانًا رسميًا بذلك طلبت فيه المحافظة على معاهدة باريز وقد ذكر في تحرير من غلاتز أنه وصل إليها هوبرت باشا وزاره قنصل إنكلترة وقد حلت الجنود الروسية في غلاتز وابرئيل وحل في جيراجافو كثير من جنود رومانيا وتجمع بها الحرس والاحتياط وأمسى الكل متأهبين للنزال ومما يتعجب منه ما ورد من بكر من أن البرنس شارل (أمير الفلاخ والبغدان) قابل وكيل روسيا العائد من كيشنق وأقام الحجة على معسكر الروس حيث حل في بلاده بدون أن يعلن ذلك للحكومة المحلية وبدون عرضه على المجلس وقد أنشأ أمير رومانيا مقالة مضمونها أن قوان (أي قوى رومانيا) التي بذلناها أمام الباب العالي وبقية الدول قد لبثت عديمة الجدوى لحيادتنا فعلى رومانيا المتروكة ألا تتكل إلا على قواها فيقتضي أن تمنع من كل جهة سفك الدماء التي أمست رومانيا ساحة لها فإن جميع الدول الضامنة لم تقم الحجة على دخول معسكر الروس إلى بلادنا (قد دخلت برضاك واختيارك وموافقتك كما تشير إليه بقية مقالتك فما معنى هذا التمويه) وقد أبان لنا القيصر أنه ليس في نيته أن يمس حقوقنا وبين لنا برهانًا واضحًا على ذلك أن لا يدخل معسكر الروس في بكرش فحافظت الحكومة الرومانية على مسالمة الروسيين قبل أن يقر رأي مجلسها اهـ وذكر في رسالة من لندرة أن الحكومة الإنكليزية أعلنت حيادتها الرسمية لكن هذا الإعلان لم يكن إلا جوابًا عن سؤال طرح في المجلس والمظنون عند أرباب السياسة أن إنكلترة لا تحافظ على الحيادة التامة إذا مست الحال حقوقها وذكر في الوقت عن تلغراف من باطوم أن العساكر العثمانية قد فازت بالظفر في شورك سو وقطعت الحدود بعدما سببت للعدو خسائر كلية وغنمت منهم جملة أسلحة ومدفعين وقد أصدر الباب العالي إعلانًا أفاد به عن الأسباب التي جلبت هذه الحروب وبين أن مسؤوليتها ستقع على مطامع الروس لأن الدولة العلية بينما كانت مرتاحة إلى التهذيب والتقدم والعدالة إذا بالروسية جاءت بالنار وحملت عليها السلاح في حال أن الباب العالي كان آخذًا بإنجاز الإصلاح المقرر في القانون الأساسي وقد ختم ذلك الإعلان بما يفيد أن جميع الأمة مستعدة ومصطفة حول ملكها لتحارب حتى الموت لأجل حفظ استقلاليتها اهـ

وقد أحدثت حرب المشرق خوفًا واضطرابًا عظيمين في أوربا حتى سقطت أسعار الأواق وارتفعت أسعار الحبوب في حال كون التجارة خامدة وقد قفل عدة كراحين في فرانسا وإنكلترة والنمسا وفشا الجوع في روسيا وانفطرت قلوب أهل ألمانيا من هذه الأحوال التي طوحت بهم إلى مهاوي الفقر والأخطار المستقبلة وقد فشت حمى التيفوس في داخلية روسيا وسببت نقصانًا عظيمًا في الأهالي وبالجملة فإن البلايا تنبهت من غفلتها دون العالم أجمع وجاءت تتهدده بالخراب والدمار نسأله تعالى تبديل هذه الحال بأحسن حال اهـ

الفقر في بطرسبورج

في جريدة التاغبلات التي تطبع في فينا عن كتابه من بطرسبورج ما ملخصه قد فشا الفقر المدقع في أقطار روسيا حتى ازدادت تشكيات القوم من تلونات السياسة وقد أكره ضيق التجارة كثيرين على أن يقفلوا محلاتهم مع ظهور إفلاس أكثرهم وقد قفل كثير من البنوكة حتى صارت كبار التجار في ضنك شديد ومما زاد طين هذه الأحوال بلة أن أعظم الكراخين أقفلت فباتت ألوف من الرجال والنساء بدون شغل حيث يوجد في بطرسبورج ونواحيها نحو ٩٠ ألفًا من الفعلة يتضورون جوعًا وهم منتظرون إسعاف الحكومة وتبرع أهل الإحسان ولو بكسرة خبز أما مدينة مسكو التي هي مركز صنائع روسيا فهي في حالة ضنكة فإن فيها نحو ٤٠ ألف فاعل ممن هتك سترهم الفقر نظرًا لقلة الشغل فضلا عن جماهير المستخدمين الدائرين في الشوارع وقال المكاتب المذكور أنه من الصعب أن تستقيم الحال على هذا المنوال فإن الحكومة مضطرة إلى صرف عساكرها من

الحدود العثمانية أو أمرهم بقطع البروث والذي جاء بالطامة الكبرى حدوث طوفان هائل هنالك غمر عدة أقطار وخرب جملة قرى على نهر البيغ وأوقف مسير الأرتال على طريق الحديد من فارسوفي إلى تراسبول التي لم يسلم منها سوى ٣ بيوت وقد صعد سكان هذه المدينة إلى السطوح ليسلموا من الغرق فاضطروا أن يلبثوا نهارًا كاملا بدون أكل وقد أقيمت الدعاوى على الذين عقدوا جمعيات بلاد الروس فإن مئات من الناس باتوا عرضة للتشكي بأنهم ارتكبوا بواسطة هذه الجمعيات خيانة ضد الحكومة حيث نشروا أوراقًا متعلقة بتلك الجمعيات ويوجد من الذين اشتكي عليهم ثلاثة ضباط العساكر ونساؤهم أيضًا

(ثمرات) قلت هذا التحرير متقدم قل ما حدث من مقدمات الحرب وتركيب ضروبها أملا بإنتج ما سولته تلك الأماني وأملنا بالله تعالى أن تكون جميع تلك الضروب عقيمة أو منتجة عكس المطلوب للعدو وما ذكر من الفقر في ذلك الحين لا بد أن يكون الآن تضاعف وزاد كما لا يخفى

الإعلان الرسمي

قد أصدرت الدولة العلية إعلانًا رسميًا بتاريخ ١ أيار سنة ٧٧ يتعلق بالمراكب الروسية في بلاد العثمانية وبتجاره الأجانب ونص ترجمة ذلك الإعلان حيث أن الروسية أعلنت الحرب فالحكومة العثمانية أصدرت الأحكام الآتية

أولا تعطي فرصة خمسة أيام من تاريخه لجميع المراكب الروسية في الثغور العثمانية منذ ١٢ إلى ١٤ نيسان ليتركوا المياه العثمانية فيمكن لرؤساء المراكب بناء عليه أن يطلبوا من محلات الرسومات علمًا وخبرًا ليذهبوا إلى الثغور الروسية أو غيرها بحيث لا يبقى العبور ممكنًا في المضيق من البحر المتوسط إلى البحر الأسود وبالعكس

ثانيًا أن الحكومة العثمانية تعلن أفكارها بأنها تحافظ على النظامات البحرية المثبتة في الإعلان الممضي في باريز في ١٢ نيسان سنة ٥٦ الذي يقول (أولا) أن الاستحضار ممنوع ويبقى ممنوعًا (ثانيًا) يمكن للعلم المتحايد أن يلوح فوق شحن العدو ما عدا بضائع الحرب المحرجة لا تمسك وإن كانت تحت علم الأعداء (رابعًا) يقتضي أن يكون الحصار حقيقيًا ليمكن إجراؤه يعني أن يكون مستندًا إلى قوة كافية لمنع قرب العدو ثالثًا لأجل منع شحن البضائع الحربية المحرجة قد استعمل الباب العالي حق التفتيش في المياه العثمانية وخلافها وفي المراكب المتحايدة التي تعبر من البوغاز إلى ثغر روسي أو إلى محل فيه أعداء حتى إلى الثغور العثمانية والأجنبية إذا وقعت شبهة رابعًا أن هذه المواد يصير الإجراء بموجبها حالا ويقتضي أن ترسل ببلاغ رسمي إلى جميع سفراء الدول المقيمين في الأستانة وأن تنشر في جرائد البلاد الرسمية وترسل بالبرق إلى جميع ولاة الولايات اهـ

الباب العالي في ١٩ و١ أيار سنة ٧٧

أخبار شتى

ذكر في الستاندر أنه ليس من وظائف إنكلترة أن تحارب عن الدولة العلية ما دامت النمسا وألمانيا محافظتين على الحيادة لكن من وظائفها الحقيقية أن تحمل السلاح لتقطع الطريق على كل من يريد الذهاب إلى الأستانة

وذكر في الرمانول التي تطبع في رومانيا أن موسيو داماترو بارنيانو قال أنه من وظائفنا (الرومانيين) أن نعيم الحجة بأزاء أوربا ضد كل تعد يحصل على الأراضي الرومانية من أي كان فإن العساكر التي ترغب العبور في أراضينا ينبغي عليها أن تأخذ عنا تعيين المنطقة وشروط عبورهم أما العساكر الذين يدخلون في أراضينا بدون هذه الشروط فإنهم يعاملون نظير أعداء

وذكر في رسالة برقية من روسجق الشائع أن مركز حكومة ولاية الدانوب ينقل إلى شملة إذا أمست عرضة للتهديد

ذكر في الليفانت هرالد أن ما اعتمده الباب العالي فيما يتعلق بإقامة التبعة الروسية في البلاد العثمانية قد أرسل قراره رأسًا إلى برلين وهو أنه يمكن للتبعة الروسية أن تقيم في البلاد العثمانية بشرط أن تخضع للشريعة العثمانية وإلا فليخرجوا من الأستانة بمدة ١١ يومًا أما الذين هم متفرقون في بقية الولايات فلهم فرصة ٢١ يومًا من تاريخ ذلك القرار اهـ

وفيه أيضًا قد ذكر أنه كان في نية السلطان المعظم أن يذهب إلى ميدان الحرب ويقال الآن أنه يسافر إلى شملة في نهار الثلاثاء القادم (مضى ذلك ولم نر ما يثبت صحته) ويقال أيضًا أن حضرة رشاد أفندي شقيق مولانا المعظم يسافر إلى القرص

وفي رسالة برقية من برلين أن حكومة المسكوب أفادت النمسا أنها لا تتعرض لها بإدخال عساكرها إلى بوسنة وكذلك أعلنت لإنكلترة أنها لا تهتم بإدخال عساكرها إلى الأستانة إذا كانت الجنود الروسية تقطع الطونة غير أن هذا الخبر كان غير مرضي لأن النمسا لا تنشئ تدبيرًا ما قبل أوانه فإنها تنظر قدوم الروسيين إلى البلغار فقط قبل أن يتحرشوا بحدودها أما إذا تأخرت مساعي الروس أو لم ينشأ عنها فائدة فإن النمسا تلبث متحايدة اهـ

ذكر في الليفانت هرالد أنه قد وصل الأميرال هوبرت باشا وأخبر عما لقيه من الأهوال عند مروره تحت نار الروسيين فإنه عند عبوره في شاطئ الدانوب الشمالي في نواحي أبرائيل وغلاتز المقيمة فيهما عساكر الروس كانت كرات الأعداء تتساقط كالأمطار على السفينة التي تمكنت لشدة سيرها أن تمر سالمة محفوظة بعون الله وعنايته فكان ذلك حاملا للروسيين على الخمول والإذلال حيث أفلتت تلك السفينة من بين أيديهم

وفيه أيضًا أنه ورد تحرير من ساراجافو إلى القورسبوندنس بوليتق يفيد حصول عدة وقائع بين العساكر الشاهانية وعصاة بوسنة فالتجأ العصاة إلى الفرار

ذكر في اللويد أن دين دولة روسيا بلغ إلى تاريخ ١ ك١ سنة ٧٧ نحو ٦٠٠ مليون ليرة

وفيه أيضًا أن عدد الجيش الروسي المقيم في كيشنف ١٨٠ ألفًا أعدته الدولة المسكوبية للدخول إلى البلغار وقد صار لها في آسيا روسيا مع المعسكر المقيم في ميدان الحرب نحو ٢٥٠ ألف جندي

أن ما شاع قبلا من سقوط البرنس نقولا مريضًا محض تمويه حيث أنه أصابته رصاصة أطلقها عليه بعض عساكره فخرقت زنده اليمين وقد منع نشر هذا الخبر بالبرق كما أوقفت ست رسائل خصوصية

نقلت جريدة الحقيقت عن جريدة برلين أن إماراتبخارى وكابل وهيرات وكشغر اتحدوا واتفقوا على أن يهجموا على الروسية بخمسماية ألف مقاتل إذا شبت نار الوغي بينها وبين الدولة العلية اهـ ويستأنس لهذا الخبر ما نقلناه في أحد أعداد الثمرات القريبة من أحوال تلك الإمارات في هذه الأوقات من تحريك حاسيات النخوة الإسلامية في رؤوس أهلها فنسأله تعالى أن يوفّقهم ويثبّت قلوبهم على الاتحاد حتى يدفعوا ذلك العدو الشره الذي يريد محو الإسلام بكل جده واجتهاده ولا يوجد سواه عدو لعموم طوائف الإسلام بل لجميع المذاهب والملل ما عدا مذهبه وملته (بناء على وصية بطرس الأكبر) ويأبى الله إلا ما يريد

ذكر في الليفانت أن منزل الصدر الأعظم وجملة بيوت من دار السعادة وجدت مزينة بالأنوار ليلا لما ورد خبر الإنتصار الأول للعساكر المظفرة في (تشرك سو) ويقال أيضًا أن حضرة السلطان المعظم قدم جملة أغنام بسبب هذا الإنتصار

وفيه أيضًا أن ظاهر الأحوال في أوربا مرعب فإنه ورد تلغراف إلى بيرا (الأستانة) يعلن أن ألمانيا مزمعة أن تطلب من فرنسا الإيضاحات عن سببب تجهيز عساكرها

وفي رسالة من كلاروفا (الصرب) أن المتطوعين الروسيين الذين حضروا حرب الصرب يمتنعون من الخروج منها وقد أرسلت الحكومة الصربية جنودها لتأخذ منهم البنادق فأبوا تسليمها

في الوقت أن أحد أمرا الجراكسة من أصحاب الحمية سعادتلو إبراهيم باشا ومعه بعض بكوات الجركس رتبوا عشرين ألف مقاتل من الفرسان (السواري) من الجراكسة وأن هذه القوة العسكرية تتوجه قريبًا إلى المواقع الحربية

في رسالة برقية من بطرسبورج أنه خرج في ٢٠ الماضي رسل خصوصيون حاملون لائحة أنشأها المجلس الكبير (ما أسهل عمل اللوائح عندهم وإن كانت لا يلوح لها نجاح)

طالعنا قصيدتين عربية وتركية من نظم عزتلو سامي أفندي أحد أعضاء مجلس التجارة والزراعة في الأستانة اشتملتا على كل معنى لطيف غير أن ضيق المقام لم يسمح لنا بإدراجهما فاكتفينا بنشر بيتي التاريخ فالعربي توله فحق لي التبشير إذ أرخته مؤيد عبد الحميد الغالب

وبيت تاريخ التركية

نحو أوله يا رب سويلدم تاريخي باغي روسيه

(سنة ١٢٩٤)

ترجمة جواب أمير اللواء سعادتلو موسى باشا لحضرة محمد أفندي ابن الشيخ شامل الغازي (المشهور بمحاربة روسيا) برقم ١٨ نيسان سنة ٩٣

أن البشارة التي أخذناها من تلغرافكم أوجبت لنا كمال السرور والافتخار وقد ترتب من المهاجرين الجراكسة بهذه النواحي أربعة ألايات من الفرسان (السواري) وفي هذا النهار توجهت إلى أرض روم واستوجب عموم الجركس الامتنان والمباهاة بقدومكم المقرون بالتوفيق

كتاب التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الروباوية

ترجمة الأديب حسين أفندي نعمة الله الخوري

أعلنا في الثمرات غير مرة أوصاف هذا الكتاب الجليل النفع وما به من الفائدة لمطالعه ورغبنا في اقتنائه والآن نكرر ذلك ونؤكده حيث أنه تم طبعه فجاء كتابًا حسن الطبع عزيز النفع تكبد جناب مترجمه أتعابًا كثيرة بنقله إلى اللغة العربية الشريفة أما عدد صفحاته فهي ٤٦٣ وقطعه من النصف المحبرفخص أصحاب الأفكار السليمة وترغبهم باقتناء هذا الكتاب المفيد وندعو لمترجمه بزيادة التوفيق

ملخص الخطاب الذي نشره صاحب الرتبة رمسيس أفندي بطريق ملة الأرمن على أبناء ملته كما في الوقت

أنه بنعمة الله تعالى قد فازت ملة الأرمن منذ قديم بصدق الولاء للدولة العلية العثمانية وأقامت على الدوام بإجراء الصداقة التامة وملتنا جزء مهم من أجزائها التي لا تقبل التفريق وقد خدمت بإخلاص في كل ما يقدم الملك من إصلاح التجارة وغيرها وهذه الصداقة موروثة عن الآباء الذين هم مثلنا لم يخوجوا عن دائرة الانقياد وحيث أننا مطيعون لأمر سيدنا (عيسى عليه السّلام) القائل أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله بادرنا بحسب وظيفتنا لتذكار ذلك ووضعه في أسماع أبناء ملتنا زيادة عن كل

زمان بقولنا يقتضي على الدوام أن يكون كل فرد منكم مطيعًا لأولي الأمر لأنهم بإقامة الباري تعالى فمن خالفهم يخالف الله فيكون محكومًا عليه ومن عمل الخير لا يخاف بخلاف مرتكب الشر فينبغي عليكم أن تجتهدوا بدوام الإلفة مع أبناء الوطن مواظبين بقلب واحد على إخلاص الأدعية لله أن يحفظ الدولة العلية ويرفع شأنها ويثبّت السلم ويخذل العدو ويوفّق حضرة سيدنا صاحب الشوكة السلطان عبد الحميد خال الثاني وجميع وكلاء دولته وينصر عساكره المظفرة حتى ندوم في ظل عدالته حاصلين على حرية إجراء فرائض مذهبنا وعقائدنا والمحافظة على لغاتنا في المكاتب وفي إداراتنا الملية فأريد منكم مداومة الدعاء بإخلاص مكررًا لنفوز بالراحة التامة بظل الحضرة السلطانية ومن وظائفنا معاونة الدولة العثمانية مادة وأدبًا وأداء التكاليف الميرية بوجه السرعة ولينعم الرب بالراحة آمين حرر في دار السعادة

ملخص الجلسة الرابعة عشرة يوم السبت ٣ ر سنة ٩٤

بدئت في الساعة الرابعة حسب التنبيه قال الرئيس فلنسمع ضبط الخلاصة السابقة فأخذ يقرؤها عزتلو منير بك فاستصوبت من الهيئة ثم قرئ نحو ثمانية معروضات وجرى بعض قضايا بحث بها أولا منها قضية تعبير النصف مسلم والنصف غير مسلم قال واسيلاكي بك ينبغي التعيين أولا هل هذا مغاير للقانون الأساسي أو لا وإن كان مغاير ينبغي إبطاله مطلقًا أجاب نقاش أفندي لا مغايرة أصلا بل هو مطابق له حرفًا بحرف نعم إن القانون يدعونا جميعنا عثمانيين لكن أنا لم أخرج عن المسيحية والآخر بقي مسلمًا إنما الدولة تطلب منا خدمة فإن حسن بقي ذلك على حاله أجاب جناقة أفندي أن ذلك مغاير للقانون لأنه يقال نصفهم مسلمون والنصف مسيحيون فالمسيحية ليست مذهبًا واحدًا بل مذاهب متنوعة ويوجد يهود أيضًا فصاروا ثلاثة قال الرئيس أجيب باختصار هم ثلاث عشرة لا ثلاثة أجاب جناقة أفندي مراد في تعيين من يربح الأكثرية به لا تفريق الجماعة أجاب حضرة جودت باشا عرضت قبلا لزوم تفريق البحث في مجالس الناحية عن مجالس الإدارة لأنه لا يمكن المدافعة بهذا الباب عن مادة مجالس النواحي أما في مجالس الإدارة فأدافع دائمًا لأن الأولى كمجالس البلدية عائدة في كل حال إلى الأهالي أما مجالس الإدارة فلا تعلق بها بحقوق الأهالي فينبغي فصل أمر البحث بين النوعين فلتكن النواحي كما تقول الأعضاء الكرام وأما مجلس الإدارة فتكون كما تقول الدولة حيث أنها عائدة إليهم أجاب نقاش أفندي أن لفظة النصف مسلم والنصف غير مسلم لم توضع للنظام الجديد بل هي قديمة لا محذور بها وإلى الآن ما تشكى بسببها قال الرئيس ذاك صحيح لكن أما سمعتم الجواب قال نقاش أفندي أني لم أعط الجواب لحضرة ناظر الداخلية أجاب جناقة أفندي نعم كان هكذا في الواقع إلى الآن لكن أسأل عن مغايرته للقانون الأساسي وعدمها فإن صدرت إرادة الحضرة الشاهانية بالتصديق على هذا النظام صار نظامًا وألغي القديم أجاب الرئيس ما القصد بذلك أجاب جناقة أفندي ليحصل التعديل به أجاب الرئيس أنه شيء يقال إذا قال جناقة أفندي ليصر إيجاد تعبير ونفتكر فسرد حينئذ مانوق قره جه أفندي مقالة ملخصها أن واسيلاكي بك من مبعوثي الأستانة اعترض في الجلسة السابقة على هذا التعبير وادعى إبداله بلفظة عثمانية وأظن أن المقصد الأصلي من القانون الأساسي جعل كل فرد وكل ملة متساوين لديه في الحقوق والوظائف وقد تقدس هذا الأساس الذي عرضه رفاقنا المحترمون على المادة السابعة عشرة من القانون الأساسي والتسمية بالإسم العثماني فهي وصف وتعريف لتبعة الدولة العلية العثمانية مطلقًا وعلامة علنية على قضية التساوي بما ذكر وامتياز أوضح من الشمس لإلغاء اختلاف كل صنوف التبعة السلطانية فقضية التساوي على هذا التقدير أصلية والتعبير بالعثماني فرع عنه وأمر معلوم لدى أولي الأبصار أن القانون آلة حق تدفع طبعًا تأثير غلبة الأكثرية على الأقلية وترفع نفوذ تضييق أصحاب الاقتدار على الضعفاء والعجزة وبعد انتهاء كلامه المستطيل قال أكلف بإبقاء تعبير مسلم وغير مسلم قال نقاش أفندي أن المذاكرة طالت فلنراجع الرأي وبعد أن أورد حسن فهمي أفندي ويكي شهرلي أحمد أفندي كلامًا مطولا على هذا الخصوص قال بعض الروم أن هذا العمل لا يتضح ما لم يعط شرح على المادة الثامنة من القانون الأساسي وهو من وظيفة مجلس الأعيان فليشرح البند المذكور وننظره أجاب الحاج حسين أفندي بيهم لا لزوم لإرسال هذا إلى الأعيان ثم بدأ بقراءة الباب الرابع فجرى الكلام على المادة الخامسة والثلاثين وعلى كيفية توكيل الولاة للمستشارين إذا غابوا فسأل الرئيس أيوجد اعتراض على المادة الثامنة والثلاثين قال راسم بك قد أعطي القرار أن يكون الوالي مسؤولا عن التحصيلات والإرساليات والدفتردار عن الصرفيات والحسابات لأجل عدم تعدد المسؤولية وهكذا يجري في المتصرف والمحاسبه جي قال الرئيس ينظر هذا في الرأي عند المذاكرة الثانية قال راسم بك لو أتى مأمور من طرف المالية للمذاكرة في المجلس قال الرئيس (لحضرة يوسف باشا) ليأت مأمور اليوم من طرف المالية فأجابه بالايجاب قال راسم بك أنه لا يوجد في النظام تصريح لجهة المكتوبجي في كل ولاية وبرفقته مدير أوراق وكتبة أخرى فينبغي التصريح قال أحمد أفنجي من يكي شهر أنا لا أرى لزومًا أصلا للمكتوبجي في كل محل يوجد رجل مقتدر فينبغي التنقيح حيث ليس لنا وقت للمصاريف الزائدة أجاب نقاش أفندي يوجد في الواقع مأمورون مكملون لكن ينبغي وجود رئيس لأن السفينة لا تسير بدون دفة كذلك المكتبة لا تجري بدون رأس أجابه الرئيس أن هذا الكلام لا يصلح جوابًا لأحمد أفندي حيث يقول يوجد باشا كتاب أجابه نقاش أفندي أنه تمييز لا يمشي الحال قال خداويردي أفندي أن أحمد أفندي بيده حق كبير لأنه ما دام يوجد مميز فما اللزوم للمكتوبجي قال سيوح أفندي أن البحث في معاشه وليبق لفظ المكتوبجي وعند ورود الموازنة ينبغي تنزيل معاشه قال الرئيس أن مرام الطرفين فهم والمكتوبجي مأموريرسل من الأستانة فإن ذهب بأقل من خمسة آلاف غرش لا يرمي شغل أن ينبغي جعل معاشه سبعة آلاف وخمسماية أما المميز فهو محلي ومهما أعطي يقنع به أنا لا أقول اطلبوا هذا ولا تطلبوا ذاك إنما أقول اعرفوا الشغل وابحثوا به قال الحاج حسين أفندي بيهم أن النظام يحكي لأجل مطابع الولاية فلا يقتضي أن تطبع هذه المطابع أوراق الحكومة فقط فلو طبعت جريدة وحررت حوادث داخلية وخارجية ثم أورد حمزة أوسب أفندي مقالة بهذا الخصوص وتبعه راسم بك أجاب الرئيس فلندع الكلام الآن على المطابع ونلتفت إلى المصالح المهمة فوافقته الهيأة فلما أتى الكلام على بحث الزراعة النافعة في النظامات قرأ أحد المبعوثين لائحة جميلة جدًا بخصوص إصلاح ذلك فقر القرار على إرسال نسخها إلى النظارات قال مانوق أفندي ينبغي تأليف مجلس بمعية مديري هذه الزراعة يكون أعضاؤه من الزارع والتجار الأكثر اعتبارًا ويخدمون خدمة فخرية وأورد كلامًا مستطيلا بهذا الخصوص أوضح به عظم الفوائد التي تنشأ عنه ثم جرى الكلام من طرف جملة من الأعضاء بخصوص مجالس الإدارة فقال نقاش أفندي حيث أن هذا البحث دقيق جدًا فليتخصص له جلسة مخصوصة إن رؤي حسنًا ثم بعد تكميل كلام بعض الأعضاء أيضًا ختمت الجلسة في الساعة السابعة

حلب في ٢٤ وآخر سنة ٩٤

حضر في الأسبوع الماضي فيض الله أفندي نائب حلب الجديد وهو على ما أشيع عنه عالم فاضل مستقيم فنتأمل تحقيق ما شاع عنه وفي يوم السبت شرف حلب مارًا صاحب الدولة عاكف باشا والي بغداد فأضافه دولة والينا الأفخم وفي ثاني يوم توجه عن طريق مسكنه ليركب في الفرات ومنذ أربع ليال وجد بعض أهالي محلة قسطل المشط بخروجه من داره عند الغروب أحد أقاربه سكران وبيده سكين جرح بها ثلاثة أشخاص يخاصمهم فأراد أخذ السكين منه فضربه بها تحت ثديه فطرحه قتيلا وتنازع رجل مع زوجته من أهالي برية المسلخ فاستعدت عليه بأخيها فتبعها ليرجعها فنازعه أخوه وهو ابن عمه فضربه بحجر فأخرج سيفًا من بيته وضرب زوج اخته فطرح قتيلا ولا أدري هل قبض عليه أو فر وكان رجل بعزل سابقًا فانهار عليه فقتله ومن الاتفاق العجب أن هذه الثلاثة قتلوا في يوم واحد ومن نحو ثلاثة أشهر إلى الآن بلغت القتلى سبعة فكيف استحوذ هذا البلاء علينا مع الحوادث الحاضرة المقلقة

في الجمعة الماضية تلي البخاري الشريف في جامع أموي حلب بنية النصر على الأعداء وبعد تلاوته تقدمت الأدعية من حضرات العلماء وقد أجريت صلوات الدعاء في معابد بقية الطوائف من المسيحيين والإسرائيليين

بلغني أن دولة والينا الأفخم رتب مجلسًا تحت رياسته للمذاكرة بترتيب جمعية لإعانة الرديف فنتأمل بنجاح هذا المشروع وندعو لدولته بالتوفيق ثم أمس جمع دولته العلماء والرؤساء الروحيين وبعد المذاكرة ترتبت جمعية لإعنانة الرديف وكل من حضر وضع اسمه تحت مرتب معلوم في كل شهر حسبما بلغني وفي ما بعد سأعرفكم عما يكون من هذا الخصوص

ورد إلينا رسالة من حماة بتاريخ ٢٣ ر سنة ٩٣ ملخصها أنه بسبب كثرة اقتراح العدو صار جميع الناس يتمنون الحرب للعلم بأن فرس الباغي عثور ولما أعلن الحرب استبشر الجميع بالنصر وبناء عليه جمع سعادة متصرفنا الأكرم حضرات العلماء والخطباء وحضهم على تقديم الأدعية والمواظبة على الصلاة في أوقاتها بجماعة وشدد التنبيه على أصحاب القهاوي أن يغلقوها في أوقات الصلاة وأن يدعوا ما لا يعنيهم وأن يشتغلوا بأمر معاشرهم وفي جلسة أخرى تضرع سعادته بدعاء بليغ أمن عليه من حضر وقال أن النصر بحوله وقوّته قريب لعدل دولتنا العلية الموجب بقاءها إلى انتهاء الدوران وقال أيضًا ينبغي على الناس أن ينصف بعضهم الآخر بما له وعليه وأن يجتنب الظلم والتعسف وأنه صدرت الإرادة بصرف المعاش المعين في كل شهر لعيال الرديف الفقراء من لدن العواطف الشاهانية فأعلن ذلك سعادة المتصرف الأكرم وقد ترتبت لجنة تحقيق المضطرين منهم وبعد معرفة أفرادهم وإحالة ذلك إلى مجلس الإدارة والاستئذان من جانب الولاية الجليلة صدر الأمر بالصرف فحضر سعادته بنفسه وجرى الصرف عليهم بحضوره وقد بلغ ما صرف إلى الآن نحو تسعين ألفًا ما عدا المصروف من وجوه البلدة وكان يأمر النساء عند القبض أن تبسط الأكف بالدعاء فيدعون بإخلاص وتلهف نصر الله مولانا السلطان الأعظم وحفظ ملكه إلى انتهاء الدوران بحرمة سيد ولد عدنان صلّى الله عليه وسلّم اللهم آمين

كنا نشرنا في عدد ١٠٥ من الثمرات ملخص رسالة من جنينين تتضمن سوء أحوالها من سوء أحوال المأمورين فورد لنا الآن من مكاتبنا بها رسالة بتاريخ ٢٣ ر سنة ٩٤ تتضمن نقيض ما أدرجناه من ذلك الملخص

والعهدة عليه وملخص ما في هذه الرسالة أنه طالما تجرع أهالي تلك الناحية أنواع المصائب من تسليط بعض أهل الفساد والارتكاب من أهالي جينين الذين أثروا بسلب الأموال مع فقر أهالي الناحية وطالما تضرعوا برفع تسلطهم ولما جرى الانتخاب للمجلس رفض انتخابهم وانتخب أهل العفة والاستقامة مع تحويل الإدارة لجناب الماجد الأكرم الأمير محمود شهاب والنيابة الشرعية للحج محمد أفندي اليحيى الذين نالت بهما الناحية كمال الراحة لسعيهما بكل ما فيه النمو مع المحافظة على النظامات ومنع أهل الارتكاب الذين قصرت أيديهم فكتبوا تلك الرسالة (المتقدمة) التي لا صحة لما فيها وما القصد منها إلا الفساد للوصول إلى غاياتهم وأن الأهالي ممنونون من جناب المدير والنائب وأعضاء المجلس لاجتهاد الجميع بما فيه تقدم الوطن ونجاحه إلى آخر ما في تلك الرسالة من الثناء على حضرات الموما إليهم والله أعلم بحقيقة الحال

حاصل ما ورد من الأخبار الأخيرة أنه حدثت ثورة ضد روسيا في معاملة تيركس فأرسلت قوة عسكرية لإخمادها وأن أمير رومانيا أعلن استقلال رومانيا وسيكون عسكرها الجناح الأيمن للروس تحت قيادة أميرها وقد لقب مولانا السلطان الأعظم بالغازي وأن الدولة النمساوية أخذت تتجهز للحرب وأن ثلاثة حصون من ودن أطلقت المدافع على الروسية وخربت استحكامات العدو في جهة قلافات وأن الباب العالي فوض قومًا بجمع جيش بولوني لمقاتلة الروسيين وأنه حصل قتال في مضيق دوغا بين العساكر المظفرة والجبليين دارت الدائرة به على الجبليين وأن السرب دعا الجنرال تشرنايف ليجعل قائد الجيش السربي وأن كثيرين من الفرنسويين والنمساويين والإنكليز وغيرهم من ضباط وأنفار يطلبون في كل يوم من سفارة الدولة العلية في باريز أن يتطوعوا في الجيش العثماني فأعلنت السفارة بأنه شرع في إنشاء جيش أجنبي في الأستانة

البيان

ذكرنا في جملة من أعداد الثمرات الماضية قوة الدولة العثمانية وما يمكنها أن تجمعه عند الحاجة إليه ولا فائدة لتكرار ذلك غير أننا نقول أن النطق الشاهاني صرح بأن الدولة قد جمعت تحت السلاح ٦٠٠ ألف جندي وهذا العدد من العساكر النظامية والرديف ولا يخفى كثرة المحلات المشغولة بالعساكر المظفرة وما هو موجود بالداخلية منها أيضًا للمحافظة مع قطع النظر عن الضبطية المشاة والفرسان في كل ولاية والمتطوعة من الجركس والأكراد وغيرهما مما هو مشهور وقد نشره كثير من الجرائد فبناء على ذلك يكون ما نقله بعض الجرائد عن التيمس من أن عساكر الدولة العلية الموجودة في مواقع الحرب وفي بعض الحدود كحدود اليونان مثلا نحو ثلاثمائة ألف غير صحيح إذ ما هو موجود في تلك الجهات ينوف عن أربعماية ألف منها ما هو موجود بأزاء الجبل الأسود وعصاة هرسك وبوسنة مما ينوف عن خمسين ألفًا على أن ما جمعته الدولة العلية من ذلك المقدار العظيم لم يكن إلا مما هو دون عشرين مليونًا بخلاف ما تجمعه روسيا فإنه من نحو ثمانين مليونًا ومع ذلك فالنصر والحمد لله ما زال مكللا مفارق ألوية العساكر الشاهانية إذ كانت تقاتل بكل جد واجتهاد ورغبة وتشوق تام فليست كمن يقاتل مكرهًا ولا عبرة بكثرة العدد حيث كان النصر من عند الله سبحانه وتعالى

حوادث محلية

نشرنا من نحو تسعة أشهر أن حضرة محرر جريدتنا العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب صار ترفيع رتبته العلمية في طريق أدرنة إلى ابتداء داخل والآن صار ترفيع رتبته المذكورة إلى ابتداء التمشلي بطريق الطفرة وقد حضر إليه الروس من لدن دولة شيخ الإسلام الأفخم بتاريخ ٢١ ربيع الأول

حظينا بالعدد الأول والثاني من جريدة حقيقة الأخبار المطبوعة في محروسة مصر بإمضاء جناب الأديب الأريب أنيس أفندي خلاط الطرابلسي وهي جريدة لطيفة العبارة حسنة الإشارة مهذبة الأخبار وهي يومية تنشر ما يرد من الأخبار والتلغرافات التي ترد إلى الديار المصرية بألفاظ رشيقة وقد جعل بدل اشتراكها في السنة أربعين فرنكًا فنهنئه بإظهارها وندعو له بنجاحها ودوام توفيقه

بناءً على استعفاء سليم أفندي الريس من أعضاء مجلس تمييز لواء بيروت عين بدلا عنه حضرة الأديب الذكي يوسف أفندي فياض الذي كان عضوًا فيه قبل ذلك بكل استقامة فنقدم له التبريك وندعو له بالتوفيق

قدم في البابور الفرنساوي سعادتلو هولو باشا متصرف البلقاء متوجهًا إلى الشام

حضر في يوم الإثنين مع الوابور النمساوي عن طريق يافا جناب الفاضل الأكرم حسين توفيق أفندي الحسيني قائمقام نقيب أشراف غزة ومن أعضاء مجلس الدعاوى بها وأخواه الفاضلان جناب السيد محمد حقي أفندي وجناب عبد الرحمن أفندي شفيق وجناب الأديب الفاضل مصطفى المالكي وبرفقتهم نفران من أنفار الضبطية البيادة وقد فهمنا بالسؤال عن أسباب حضورهم أنه امتثالا لأمر دولة والي ولاية سورية الأفخم الصادر لهم في ١٥ نيسان سنة ٩٣ وفهمنا أيضًا لدى الاستعلام عن سبب مرافقتهم للضبطية أن جناب قائمقام يافا أجرى ذلك إنفاذًا لإرادة متصرف القدس السابق الصادرة له حسسبما أوضحه بتحريراته المتقدمة لجانب متصرفية بيروت وحيث لم ترتض شيم دولة الوالي الأفخم هذا العمل أصدر أمره إلى متصرفية بيروت البهية بإطلاق حرية الأفندية الموما إليهم حسبما ورد الإشعار بذلك لهم من طرف صاحب الفضيلة الأمير محمد الجزائري والذي فهمناه أن في عزم حضراتهم تقديم الشكوى لدولة الوالي المشار إليه عما أجراه قائمقام يافا ومتصرف القدس السابق وأعوانهما من الإهانة المذكورة وسيتوجهون قريبًا إلى مركز الولاية الجليلة فنطلب من الله أن يكون لهم معينًا وحافظًا

تلغرافات ثمرات الفنون نمرة ٣

الأستانة في ١٤ أيار في جريدة تقويم الوقائع أن الروسيين هاجموا حسان في نهار الجمعة فانكسروا وانهزموا تاركين في ساحة القتال أربعة آلاف قتيل وثلاثة آلاف جريح أما خسائر العثمانيين فإنها طفيفة

الأستانة في ١٤ أيار (رسنجق) احترق بالقضاء الوابور العثماني لطف جليل ولم تزل المدافع تطلق بالمقابلة من ودن وقلفات. حضرة سعد الله بك صار سفير برلين. لوندرة صار اجتماع كبير وخطب ضد الروسيين وشاع أن حكومة مصر تقفل خليج السويس عن السفن الروسية. عمارة الإنكليز تصل غدًا لبورت سعيد نيورك العمارة الروسية صدر لها الأمر أن تسافر إلى كرونستاد قونصليد ٩ و٧ قائمة ١٧٦

الأستانة في ١٦ أيار سنة ٧٧

السفن العثمانية أنزلت في سنجقالي جيش التحريدة الشركسية فبهج الأهالي وصار الهجوم برًا وبحرًا على المدينة فكسرت العساكر المحافظة وأحرقت البلدة

في الأهرام عن تلغراف من لندرة بتاريخ ١٠ أيار أن قلعة ودن أحرقت لكن في التلغراف المدرج في أعلاه يعلن أن المدافع لم تزل تطلق بالمقابلة بين ودن وقلفات فتبين من هذا التلغراف أن الخبر الأول كذب

بعدما عين صاحب الدولة أشرف باشا والي سلانيك سابقًا والي طرابزون رؤي من اللازم وجوده مع حضرة صاحب الدولة السردار الأكرم عبد الكريم باشا في سمت الطونة نظرًا لدرايته ودرايته في الأمور العسكرية والمواقع الحربية خصوصًا في تلك الجهة فعين معاونًا لحضرة السردار المشار إليه وافر والي طرابزون في ولايته وفي ١٥ نيسان حضر إلى الأستانة وحظي بمقابلة مولانا السلطان الأعظم ومكث كثيرًا ونال مزيد الإلتفات وفي يوم الثلاثاء ١٧ نيسان سافر بالسلامة إلى تلك الجهة بلّغه الله السلامة وزاده توفيقًا ونصر جميع العساكر المظفرة

ذكر في لاتركي بتاريخ ١٠الجاري أن حضرة عثمان باشا الذي كان قائدًا لمعسكر تيموك في حرب الصرب وهو الآن في ودن أمر بتحصين قلفات حيث كانت قلاعها بيد العثمانيين لأن الروسيين عزموا على أن يقيموا طابورًا سابعًا في خارج قلفات فأطلق عليهم النار أما الروسيون فإنهم وجهوا نيران مدافعهم على المدينة فهدموا عدة بيوت وخربوا أملاك المسيحيين الذين تريد روسيا حمايتهم وتحسين حالهم بدعواها والظاهر أن هذه الواقعة هي التي شاع بها أن ودن أحرقت مع أن نيران العثمانيين تغلبت على نيران الروسيين في آخر الواقعة وفي البصيرت عن رسالة برقية غير رسمية قد أقام في راني نحو ٣٠ ألف روسي ومدوا جسرًا على الطونة حاولوا العبور عليه فلم يعبر منهم سو ثلاثة آلاف حتى حضرت ٣ بوارج عثمانية هدمت الجسر فدافعها فغرق في النهر كثير من الروس أما ثلاثة الآلاف الذين خبروا إلى الحدود العثمانية فقد طرحوا سلاحهم وأخذوا أسرى

اطلعنا في الليفانت هرالد على جواب اللورد دربي للبرنس قورشقوف وهو جواب مقنع ملخصه إعلان أن الروسية لم يكن لها حق بفتح هذه الحرب وأن الدولة العلية أجرت الإصلاحات ومطالب المؤتمر لكن بوجه لم يمس استقلاليتها ولم يحط من شأنها حيث كان ما أجرته عن رضاها لا كرهًا كما طلبت الروسية ولولا ضيق المقام لنشرناه بتمامه

انتهت الفرصة التي عينها الباب العالي لعبور المراكب الروسية في البوسفور وفي ١٠ الجاري وقد أقام الحجة على إقامة المراكب الروسية في نيويورك (أمركا)

قد تعطفت الإرادة السنية بأمان عام لجميع البلغاريين الذين أهاجوا الثورة في السنة الماضية فباتت لهذا جميع أهالي البلغار تظهر كراهيتها للروس وميلها الكلي للعثمانيين

في رسالة برقية أن العثمانيين أطلقوا المدافع على بكت (من ثغور رومانيا على الضفة اليسرى من الدانوب) فهدموها بمدة عدة ساعات

في الليفانت هرالد أن ما شاع عن حلول الروسيين في قلفات لم يتثبت بعد وقد تحلت مراكز حكومة بيازيد مؤقتًا إلى وان وقد كذب الليفانت هرالد الخبر الذي نشره قبلا من تسليم ٢٠ ألف عثماني في القرص وقد كذبته أيضًا جريدة لاتركي ووالي أرض روم ووزير الحرب وقد تأكد أنه إلى الآن لم تحدث في القرص وقائع مهمة

قد شرعنا بعمل خارطة متقنة تشتمل على البحر الأسود بتمامه وحدود كل من الدولة العلية ودولة روسيا في آسيا والقرم وأوروبا بما فيه الفلاخ والبغدان والبلغار والصرب وبوسنة وهرسك والجبل الأسود وحدود اليونان والبحر المتوسط وجميع المواقع المهمة وهي واضحة الحدود وقد اعتنينا بها جدًا ومتى خلصت نعلن ثمنها

(عبد القادر قباني)